

## تقويم كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المعلمين

أ.م.د. فارس مطشر حسن م.م. حسين فليح مهدي

كلية التربية للعلوم الانسانية

**Evaluation of the book of language exercises for the fourth grade of primary From the point of view of teachers**

**Dr. Fares Mutashar Hassan Hussein Fleih Mahdi**

**Faculty of Education for Human Sciences**

ahmead1987173@ gmail.com

### Abstract

The current research aims to evaluate the book of the language exercises for the fourth grade students and their compatibility with the specifications of the good textbook.

To achieve the goal of the research, the researchers surveyed the views of the teachers of the book through

Questionnaire for the specifications and standards of the textbook and the extent of availability in the book concerned and after confirming the validity and stability of the research tool, the most important results- :

1. Textbook material is appropriate
2. Check the book's specific educational objectives.
3. The language of the book mentioned is sound, clear and appropriate
4. The presentation of the book is appropriate and stimulates additional readings
5. The specifications of the book output and the elements of the book are appropriate and good.

**key words:** Calendar, Calendar items, school book, Language Exercises, The importance of language exercises, The difference between training and education, Fourth Primary, Teachers, the pupils, Second grade students average

### الملخص:

يهدف البحث الحالي تقويم كتاب التدريبات اللغوية المقرر لتلامذة الصف الرابع الابتدائي ومدى تطابقه مع مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان باستطلاع آراء مدرسي الكتاب مادة اللغة العربية من خلال استبيان لمواصفات ومعايير الكتاب المدرسي ومدى توفرها في الكتاب المعني وبعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث الاستبانة واستعمال وسائل احصائية (مربع تاي)، كانت أهم النتائج:

1. مادة الكتاب المدرسي مناسبة
  2. تحقق مادة الكتاب الأهداف التربوية المحددة.
  3. لغة الكتاب المذكور سليمة وواضحة ومناسبة
  4. طريقة عرض الكتاب مناسبة وتحفز على القراءات الإضافية
  5. مواصفات إخراج الكتاب وعناصر الكتاب مناسبة وجيدة
  6. اشتمل الكتاب على أنشطة نحوية مناسبة
  7. لم يتضمن الكتاب رسوم وأشكال توضيحية.
  8. العام الدراسي 2018-2019
- وأوصى الباحثان بأهمية إيصال كتاب دليل المعلم لمعلمي المادة، وعمل دورات

تدريبية للمعلمين واقترح أن يقوم باحثون آخرون بدراسة تقييمية لبقية الصفوف في مواد اللغة العربية وفروعها المختلفة.

**الكلمات الافتتاحية:** التقويم، عناصر التقويم، الكتاب المدرسي، التدريبات اللغوية، أهمية التدريبات اللغوية، الفرق بين التدريب والتعليم، الرابع الابتدائي، المعلمين، التلاميذ، طلاب الصف الرابع الابتدائي

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في العملية التعليمية، فهو يترجم الكثير من أهدافها كما أنه يساعد التلميذ على التعلم الذاتي، فهو يستطيع أن يرجع إليه في أي وقت يشاء، وهو بالإضافة إلى ذلك أداة وصل بين التلميذ والمعلم، فالكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهج (محمد، ص22).

وقد عرفه (اللقاني، 1995، ص 10) بأنه: ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية شاملاً الوسائل التعليمية والأنشطة، ووسائل التقويم، ومقدمة تخص التلميذ، وفهرساً يعرض المقرر بشكل عام، هذا إضافة إلى المصطلحات، وهو يخص المتعلم بالدرجة الأولى وقبل المعلم (عاشور، ص18).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فإنه جرى الاهتمام والعناية به من حيث مواصفاته ولذلك ظهرت مشكلات عدة تتعلق بالكتاب المدرسي ومبررات تأليفه وهناك عدة ابتهالات ينبغي توافرها، وهذه المواصفات منها ما يتعلق بالمادة العلمية، ومنها ما يتعلق بالأسلوب والإخراج والوسائل والأنشطة إلى غير ذلك، ويجب أن يكون المحتوى مرتبباً بحاجات التلميذ وقدراته، وحاجات المجتمع ومتطلباته، وأن تكون موضوعاته مترابطة مع بعضها، وأن

يضع الحلول للمشكلات المعاصرة التي يحياها الناس اليوم، كما يجب أن تنتوع موضوعاته بتتوع الفروق الفردية بين التلاميذ، إلى آخر ما هنالك من مواصفات.

هو كتاب " التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي المقرر تدريسه لصفوف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2019/2018 وهو في الطبعة الأولى التجريبية الحديثة مما يعني أن الكتاب لم تجر عليه أي دراسة فهو طباعة العام الحالي ولهذا فإن أهمية هذا البحث تبدو كبيرة كونها جاءت متزامنة مع طرح الكتاب للتدريس وقد تكون أول دراسة بحسب علم الباحثين.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث كما ذكر الباحث سابقاً إلى أنه الدراسة الأولى حول كتاب تم

اعتماده بنفس العام كمقرر على طلاب المرحلة الأساسية، فمن خلال هذا البحث سيتبين فيما إذا كان الكتاب مطابقاً لمواصفات الكتاب المدرسي أم أن الكتاب بحاجة إلى تعديلات كما سيوضح هذا البحث فيما إذا كان الكتاب المعني مناسباً لمستوى التلاميذ ولعدد الحصص المقررة (السفاسفة، ص20).

إن الوقوف ميدانياً على جوانب القوة والضعف بالكتاب المقرر من خلال آراء

المدرسين يسهم بشكل كبير بتقديم الإيجابيات لدعم ضمان استمرار الكتاب، وتحديد السلبيات التي يمكن تلافيها ومعالجتها بشكل مناسب من خلال توصيات ومقترحات إلى الجهات المعنية (قورة، ص33).

### أهداف البحث:

#### يهدف البحث إلى:

- معرفة مدى مطابقة مواصفات الكتاب المدرسي لكتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي من وجهه نظر المعلمين
  - تقديم مقترحات وتوصيات لجهة الاختصاص، للعمل على تلافي السلبيات في الكتاب إن وجدت.
- حدود الدراسة:

#### يقتصر البحث الحالي على:

- كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي 2019/2018.
- معلمو مادة التدريبات اللغوية في محافظة بابل / تربية بابل المدارس النهارية.

**منهج البحث:**

يتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي، حيث يهتم المنهج الوصفي بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، ويتضمن قدراً من التفسيرات للبيانات التي تم جمعها وتبويبها، وتزودنا البحوث الوصفية في المجالات التربوية: بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر المختلفة التي يتأثر بها التربويون في عملهم، ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية تؤيد ممارسات قائمة أو ترشد إلى سبيل تغييرها. (مرسي، ص ٢٧٠)

**أداة البحث:**

ويستخدم الباحثان الاستبيان باعتباره الأداة المناسبة للمسح المدرسي بالدراسات المسحية حيث تهدف الدراسة المسحية لتشخيص الأوضاع الحالية وتحديد كفاءة الوضع القائم عن طريق مقارنته بمستويات أو معايير معينة ووضع خطط لتحسين تلك الأوضاع (الملحم، ص 37).

وقد استفاد الباحثان من مراجع عدة جمع منها الأداة وكان أهمها ما اعتمد في منهجه منها وعرض التفاصيل.

**يحاول الباحثان الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- ما مدى ملاءمة مادة الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير مادة الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ما مدى مطابقة لغة الكتاب المدرسي المقرر لمواصفات ومعايير لغة الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ما مدى ملاءمة طريقة عرض الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير طريقة عرض الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ما مدى ملاءمة عناصر الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير عناصر الكتاب المدرسي الجيد ؟
- ما مدى احتواء الكتاب المدرسي المقرر على رسوم وأشكال ؟
- ما مدى ملاءمة إخراج الكتاب المقرر لمواصفات ومعايير إخراج الكتاب المدرسي الجيد؟
- ما مدى احتواء الكتاب على أنشطة وتدريبات يستفيد منها التلاميذ ؟

**الفصل الثاني****الإطار النظري:****الكتاب المدرسي وأهميته:**

سبق وأن تم تعريف الكتاب المدرسي الذي يحتل مكانة بارزة في التعليم، فهو الأداة الأساسية في تنفيذ المنهج المقرر، إذ يقدم لجميع الطلاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها الطالب،

ويترك المجال لهم بعد ذلك بالتوسع حسب فروقهم الفردية، ووفقاً لقدراتهم العقلية ويقدم كذلك الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطالب فهو يبسط الخبرات للطلاب الصغار ويعرضها بأسلوب جذاب، ويساعدهم على فهم المادة الدراسية. (البجة، ص ٤٠)

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم لأنه

يصعب الحصول عليها عن طريق الخبرة المباشرة لافتقار معظم المدارس إلى المراجع الكافية، كما يصعب على المعلم تعليم الصف إلا إذا وضع كتاب مدرسي في يد تلاميذه، حيث يقدم الكتاب المعلومات والمعارف والأفكار في تنظيم منطقي فهو يساعد المعلم في الانتقال من موضوع لآخر، ويضمن المعلم إلى صحة وسلامة ودقة المعلومات والحقائق التي يحتويها الكتاب باعتبار أن مؤلفيه من

الاساتذة الجامعات او من الخبراء والمختصين وذو الخبرة ذوي الخبرة الطويلة. (التميمي ص٢٢)

#### مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

لا بد أن يتصف الكتاب المدرسي بمواصفات خاصة ليؤدي دوره على الوجه

#### المطلوب وتتمثل في:

#### أ- بالنسبة لمادة الكتاب:

- سلامة المادة العلمية: يجب أن تكون المادة العلمية صحيحة ودقيقة.
- واقعية المادة العلمية وصلتها بحياة الطالب، ومدى علاجها لمشكلاته واستيعابها للمشكلات المحلية والعربية والإسلامية والإنسانية بشكل عام، ومع مجتمعه ليحسن التعامل مع من يعيش من أسرة وأقرباء وأصدقاء وجيران وغرباء وأعداء
- حداثة المادة العلمية أو قدمها: وليس المقصود أن قدمها غير مقبول ولكن حسن تناولها وأسلوب عرضها بما يسرع في فهمها ويشوق إليها.

#### ب- بالنسبة للغة الكتاب:

- وضوح الهدف من دراسة المادة في أسلوب الكتاب، من غير شرود الكتاب إلى مواضيع لا صلة لها بالهدف.
- السهولة اللغوية: بحيث تكون من الفصيح المألوف لا الغريب المهجور، وتذليل بعض الاصطلاحات الغريبة إن وجدت بشرح معانيها
- وضوح الأسلوب في التعبير، والبعد عن الإيجاز المخل أو الإسهاب الممل وضرورة مطابقة الوصف للفكرة مع احتساب عقلية الطالب وإدراكه ومرحلة نموه إذ لا بد من تنوع الخطاب لعمر القارئ.

- جمال الأسلوب بما يبعث على التشويق للطالب، مع حسن التبويب والتسلسل المنظم المتتابع في عرض المادة العلمية وحسن تجزئتها بنقاط متتابعة.
- المفردات اللغوية يجب أن تكون واضحة المعنى ومألوفة، وإن كانت مصطلحات فقهية أو علمية فلا بد من شرحها تيسيراً لفهم المادة العلمية، كما أن طول الكلمات وقصرها وصياغتها له أثر في الفهم (التمييز، ص 67).

- أسلوب الكتابة: يجب أن يكون أسلوباً أدبياً ممتعاً .

#### ج - بالنسبة للتطوير النفسي والتربوي لمادة الكتاب:

- التدرج من السهل إلى الصعب.
- التكرار والتعزيز.
- اشتماله على التدريب.
- اشتماله على الواجبات المدرسية.
- اشتماله على رسومات اختصاصية من جداول ورسومات.
- مراعاة التسلسل المنطقي والسيكولوجي
- استخدام التشويق لجذب التلاميذ للقراءة.

#### د - بالنسبة لصلة محتوى الكتاب بالمنهج:

- وجوب تطابق مادة الكتاب مع المقرر الدراسي للصف الذي ألف له من حيث المستوى العقلي والعملية والزمني وعلاقتها بالمجتمع الذي يعيشه، وبيان الثغرات إن وجدت، واقتراح الملاءمة بينهما وسد الثغرات.
- مادة الكتاب مبنية على الكتاب السابق وأرضية مناسبة للاحق
- محاولة ربط مادة الكتاب المدرسي بالمواد الدراسية القريبة منها لنفس الفصل الدراسي مثل اللغة العربية والتاريخ لتؤكد المعاني الإسلامية لدى الطالب من خلال تكرارها بأساليب شتى في عدة كتب منهجية (التمييز، ص 74).

#### هـ - بالنسبة للشكل العام للكتاب:

- يحسن كتابة في صدر كل كتاب مدرسي مع شرح معناها بالهامش بإيجاز ويجدر انتقاؤها بدقة، بما يتجاوب مع مرحلة الطالب الدراسية.
- الاهتمام بالعناوين الرئيسية والفرعية وحسن صياغتها، وتجزئة الموضوع المطول إلى أجزاء بعناوين فرعية بصياغة محببة مشوقة، تعين على فهم الأفكار الرئيسية.
- يحسن كتابة مقدمة للطالب في كل كتاب توضح هدفه بوضوح ومقدمة أخرى للمدرس وتوصيات في المنهج.
- وجوب العناية بالتنقيط لأن هذه العلامات تعين على فهم المعنى
- ضرورة وضع (و) الفوائد العملية لموضوع الدرس (في نهاية أو مقدمة الكتاب).

- ضرورة تضمين الكتاب قائمة المحتويات) الفهرست (في نهاية أو مقدمة الكتاب ضرورة تضمين الكتاب أسماء الكتب والمراجع التي اعتمدها الكتاب مع أسماء مؤلفيها.
  - ضرورة تثبيت أوجه النشاط التي يقترح الكتاب ممارستها في نهاية الموضوع الذي فيه مجال هذه الممارسة، من مثل: - النشاط الثقافي العقدي. - النشاط الروحي التعبدية. - النشاط الفني والترفيهي. - النشاط اللاصفي: صيام جماعي.....
- و - بالنسبة للإخراج الطباعي:

- شكل الكتاب الخارجي وتصميم غلافه.
  - حروف الكتابة التي يجب أن يكون حجمها مناسب لعمر الطالب، ويجب تشكيل
  - الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
  - يجب أن يكون طول الأسطر والمسافة فيما بينها مناسبة.
  - وزن ولون ونقاء الورق وماتنته.
- ز - بالنسبة للوسائل التعليمية:

إن احتواء الكتاب المدرسي على الوسائل التعليمية ضرورة لا بد منها، إذ أن الوسيلة جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، فبها يتحقق فاعلية التعليم بطريقة تناسب إدراك التلاميذ وتجعل أسرع وأبقى أثراً، كما أنها تثير اهتمام التلاميذ وتساعد على تنمية قوة الملاحظة والدقة وتزيد من فاعليتهم. (زين العابدين: ص 116 - 118).

#### مجتمع وعينة البحث:

يقتصر البحث الحالي على معلمين البحث الحالي في تربية بابل.

إن مجتمع البحث هو: المعلمون الذين يعملون على ملاك تربية بابل للعام الدراسي 2018/2019 باعتبار أن المعلم هو الجهة المنفذة للمنهج بكل عناصره، وهو يمثل طرفاً من أطراف ثلاثة للعملية التعليمية برمتها وهي: معلم ومتعلم ومادة تعليمية، ولذلك فإن رأيه هو الأهم لمعرفة مدى مطابقة الكتاب المعني للمواصفات المطلوبة فيه، لأنه نابع من الواقع، وصادر عن عملية تفاعل حقيقي ورؤيا ملموسة. وقد حاول الباحثان أن تشمل عينة البحث جميع معلمين الكتاب في محافظة بابل وذلك من خلال زيارته المباشرة لمعظم مدارس مدينة الحلة والاستعانة بتلاميذ الصف الرابع الذين يدرسون التدريبات اللغوية، وقد بلغ عدد الاستبيانات التي عادت من معلمي المدارس 42 استبانة.

**إجراءات البحث:**

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

١- قام الباحثان بالرجوع إلى عدد من المصادر لمعرفة المعايير والمواصفات التي ينبغي توفرها في الكتاب المدرسي، حيث تم استنتاج استبيان حول المواصفات والمعايير للكتاب المدرسي الذي احتوى على سبع مجالات هي: مادة الكتاب المدرسي ولغته وطريقة العرض وعناصر الكتاب ومواصفات الإخراج والأنشطة فيه، أما التقويم فكان ضمن المجالات السابقة وخاصة في مجالي مادة الكتاب وعناصره.)

**صدق وثبات أداة البحث:**

- تم عرض استبيان المواصفات والمعايير للكتاب المدرسي السابق ذكره على مجموعة من الأساتذة والمعلمين، لتبيان صدقه من مناسبة الفقرات وملاءمتها للمجال، وكذا عدد المجالات وأسمائها وإبداء التعديلات إن وجدت.
- تم توزيع استبيان المواصفات والمعايير للكتاب المدرسي على عينة من المعلمين بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع وتم إيجاد معامل الارتباط بين الأول والثاني فكان ٨٦% وهي نسبة جيدة.
- تم توزيع استبيان المواصفات على مجتمع البحث لمعرفة آراء المدرسين عن الكتاب.

**النتائج ومناقشتها:**

بعد أن جمع الباحثان الاستبيانات التي وزعها على المدرسين قام بتفريغها في جداول مستخدماً العدد التكراري لمعرفة النسبة المئوية لآراء المستجيبين للراغبين بالاطلاع على الجداول يمكنهم الرجوع إلى الملحق رقم (2)

وكانت النتيجة بالنسبة لكل مجال وبحسب الترتيب التنازلي للفقرات بحيث تم وضع الفقرات التي حصلت على نسبة عالية في المقدمة وتم ترتيب الفقرات بشكل عام بشكل نسبتها المئوية الحاصلة عليها، وقام الباحث بترتيب نتائج الدراسة ترتيباً تنازلياً لجميع الفقرات بحسب التكرارات والنسبة المئوية.

**ففي المجال الأول حول: مادة الكتاب المدرسي:**

- المادة مترابطة مع مادة الصف السابق وهي أرضية مناسبة لمادة الصف اللاحق.
- ينمي الكتاب مواقف إيجابية نحو التعليم.
- استنتاجات المادة المعروضة معززة بالأدلة.
- المادة مدعمة بالمصادر والمراجع.
- المادة منظمة ومتسلسلة ومترابطة.



- تتسجم المادة مع البناء الفكري ونظام القيم في المجتمع.
  - مادة الكتاب منسجمة مع فلسفة التربية وأهدافها
  - تتسجم المادة مع المواد الأخرى بنفس الوقت.
  - مادة الكتاب منسجمة مع أهداف التربية في المرحلة الأساسية.
  - المادة مناسبة للمقرر الدراسي من حيث عدد الحصص المقررة لها
  - تقيس أسئلة الكتاب المستويات المعرفية الثلاث.
  - تحقق المادة الوظيفية من حيث فائدتها في حياة الطالب.
  - يوجد الكتاب دوافع عند الطلاب لحب القيم وأخلاقيات المواطنة الصالحة
  - تساعد المادة على التعلم الذاتي والمستمر.
  - تحتوي المادة على أسئلة دقيقة ومتنوعة.
  - المادة متوازنة في تناول الموضوع كماً ونوعاً
  - تتسم المادة بالدقة العلمية.
  - المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب.
  - تراعي المادة مجالات المعرفة ومستوياتها المتنوعة.
  - ترتبط المادة بمشكلات المجتمع وتعطي حلولاً لها ما أمكن.
- وعند تحليل الباحثان للكتاب وجد تطابق وجهة نظره مع المعلمين في الفقرات الأولى من المجال الأول السابق (أعلاه) ولكنه اختلف معهم في عدد من الفقرات الأخرى.

ففي الأخيرة منه حسب وجهة نظر المدرسين هي أن المادة ترتبط بمشكلات المجتمع وتعطي حلولاً لها ما أمكن، حيث يرى الباحث أن هذه الفقرات يجب أن يكون ترتيبها ضمن الفقرات الأولى إن لم تكن هي الأولى في جميع فقرات المجال، ذلك أن مادة التدريبات اللغوية ما هي إلا حلول لمشكلات نحوية، وهذا الكتاب الذي نقيمه (كتاب التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي) كذلك يعطي حلولاً لمشكلات المجتمع مثال ذلك في قسم المبتدا والخبر بالكتاب ففي الحقيقة كلها تعطي حلولاً لمشكلات المجتمع المسلم الذي نعيش فيه.

وهي في الحقيقة كذلك حلول لمشكلات المجتمعات غير المسلمة، أي للإنسانية بشكل عام، فالتحذير من سوء الظن، واحترام شعور الآخرين مطالب بهما كل الناس بغض النظر عن ديانتهم. إذاً لماذا وضعها المدرسون في الترتيب الأخير؟! وحصلت على نسبة درجة تحقق ١٠% كبيرة و ٤٥% متوسطة، يرجع الباحث السبب في ذلك الى أن العديد من مدرسي اللغة العربية بمدينة بابل غير متخصصين في تعليم اللغة العربية لتلامذة المرحلة الابتدائية مما يعني أن الفقرة لم تكن مفهومة من قبلهم، وقد يذهب بهم الظن الى أن المشكلات في المجتمع هي فقط من النوع: التقدم الاقتصادي، التقدم الصناعي، التضخم المالي.

مما يعانيه المدرس في واقع الحياة، وإن كان في الحقيقة، يعاني المجتمع من مشكلات سوء الظن وعدم احترام الآخرين أكثر مما يعانيه من المشكلات الاقتصادية والصناعية من وجهة نظر الباحث.

كما أن الفقرة التي تقول إن المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب جاء ترتيبها قبل الأخير وحصلت على درجة تحقق نسبة ٣٥% كبيرة و٣٥% متوسطة من وجهة نظر المدرسين، أما من وجهة نظر الباحث فإن المادة مناسبة للمستوى العقلي للطلاب خاصة أن مادة الكتاب مما يمكن فهمه من قبل مستوى الصف الثامن بشكل جيد، فالصيام مثلاً والإيمان بالقدر والملائكة والهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة كلها مناسبة تماماً لمستوى الطلاب، وكذلك بالنسبة لبقية الموضوعات. وكذلك بالنسبة للفقرة التي تقول إن المادة متوازنة في تناول الموضوع كميّاً ونوعياً حصلت على درجة تحقق نسبة ٤٠% عالية و ٦٠% متوسطة، وهي نوعاً ما قد تكون مقبولة من المدرسين وإن كان الباحث يرى أنها متوازنة في موضوعات التدريبات اللغوية.

ويرجع الباحث السبب في الاختلاف في كل ذلك إلى عدم تخصص العديد من مدرسي اللغة العربية، إذ أن معظم مدرسي المادة معلوماتهم ثقافية في التربية الإسلامية أكثر منها تخصصية، فالمدرس الذي لديه ثقافة إسلامية ورغبة يقوم بتدريسها، وفي هذا نوع من الإجحاف في حق المادة، وإليه يرجع السبب في الاختلاف في وجهات النظر حول الفقرات المذكورة.

#### وفي المجال الثاني: لغة الكتاب المدرسي:

- جاء ترتيب الفقرات بحسب نسبتها على الشكل التالي من وجهة نظر المدرسين: تستخدم لغة الكتاب المصطلحات والآراء النحوية التي لا خلاف عليها.
- لغة الكتاب سليمة وواضحة من حيث التركيب والتعبير.
- عبارات الكتاب قصيرة ولا تخل بالمعنى.
- المفردات الجديدة والمصطلحات العربية بارزة وموضحة للطالب.
- تناسب لغة الكتاب مستوى نضج الدارسين. لا يختلف الباحث مع المدرسين حول وجهة نظرهم حول لغة الكتاب المقصود بالبحث إذ
- هي بشكل عام جيدة وسليمة وليس هناك خلاف حولها.

#### وفي المجال الثالث: طريقة العرض:

فقد جاءت الفقرات بحسب نسبتها على النحو التالي من وجهة نظر المدرسين:

- توثق جميع النصوص والاقتراسات.
- تراعي علامات الترقيم وأصول التقدير

- تحفز طريقة العرض على القراءات الإضافية.
- تتجنب الطريقة التكرار الممل والإيجاز المخل
- تهتم بتقويم نمو الطلاب.
- تتنوع الطريقة بحسب المجال والموقف.
- تشجع على إشراك الطالب بشكل كاف.
- تؤكد طريقة عرض الكتاب على تحقيق مبادئ الفلسفة التربوية
- تنظيم المادة مشوقاً .
- تتبثق طريقة العرض من طريقة تربوية محددة.
- تتدرج من المحسوس إلى المجرد بالقدر الذي يتناسب مع مرحلة النمو.
- تراعي أسس ومبادئ التعليم الفعال.
- ترشد المعلم للأخذ بالطريقة التربوية المناسبة
- تساعد على الشعور بالمشكلات وتحديدها
- تحفز على التعلم الذاتي والمستمر
- تحفز على التفكير العلمي.

وعند تحليل الباحث لطريقة العرض بالكتاب وجد تطابق وجهة نظره مع وجهة نظر المدرسين في الفقرات الأولى لكنه يختلف معهم حول تقييمهم للفقرات الأخيرة ومنها على سبيل المثال الفقرة التي تقول إن طريقة العرض تحفز على التعلم الذاتي والمستمر فقد حصلت على درجة تحقق نسبة ٢٥% عالية و ٥٠% متوسطة، إلا أنها من وجهة نظر الباحث تحقق درجة أعلى من ذلك بكثير فهي تحتوي على أسئلة للتفكير في نهاية كل وحدة، كما تبحث في مواضيع شيقة بالنسبة للطلاب تجذبه للقراءة الذاتية، فدروس المفرد والتمثلي والجمع تجذب أي طالب لقراءتها بشكل ذاتي وتعطيه دافعية لمتابعة بقية الأحداث، مما يعني أنها تساعد على التعلم الذاتي والمستمر.

وفي المجال الرابع: عناصر الكتاب:

فقد جاء تسلسل الفقرات من وجهة نظر المدرسين على النحو التالي من حيث درجة تحققها في الكتاب:

- يحتوي الكتاب على أسئلة وتمارين في نهاية الفصل.
- يحتوي على فهرس واسع ومرقم بدقة.
- يحتوي الكتاب على مقدمة مناسبة تحتوي على عرض موجز لما اشتمل عليه الكتاب من وحدات.
- يحتوي على هوامش واسعة.
- يحتوي على تعريفات لكل المصطلحات الجديدة.
- يتضمن قائمة بالمراجع الخاصة بالكتاب.

- يتضمن قائمة متنوعة بالقرارات الإضافية للمعلم والطالب.
- وتتنفق وجهة نظر الباحث مع المعلمين حول تقييمهم لعناصر الكتاب، فالكتاب بحاجة الى كتابة المراجع الخاصة به، كما أنه بحاجة الى قائمة متنوعة بالقرارات الإضافية لكل من المعلم والطالب.

#### أما المجال الخامس: الرسوم والأشكال:

الذي ينص على أن: يتضمن الكتاب رسوم وأشكال لها صلة بالمادة المعروضة ومناسبة لخبرات التلاميذ، فقد ذكر المدرسون أن درجة التحقق تصل في خانة القليلة إلى ٦٠% والى ٣٥% في خانة المتوسطة، وهي في حقيقتها كما هي في الكتاب، ومن وجهة نظر الباحث تصل إلى أكثر من ٩٠% في خانة القليلة أو هي منعدمة إذ أن كتاب التدريبات اللغوية لا يتضمن رسوم أو أشكال وكان من الصواب أن يتضمن عدداً من الرسوم والأشكال التوضيحية لا أقلها أن ترسم أماكن الحروف ومواضع الكلمات والطرق النحوية إليها، ولا يخفى على كل تربوي أهمية الرسوم والأشكال في توضيح الأفكار وتثبيتها في ذهن الطالب.

#### وفي المجال السادس: مواصفات إخراج الكتاب:

فقد جاء تسلسل الفقرات من وجهة نظر المدرسين على النحو التالي من حيث درجة تحققها في الكتاب:

- الطباعة (العناوين الرئيسية والجانبية بارزة بحرف أسود بارز )
- مكتوب على الوجه الآخر من الورقة الأولى السنة التي قررت فيها الوزارة تدريسه.
- حجم الكتاب من حيث عدد الصفحات متناسبة مع طبيعة الموضوع.
- لم يزد عدد الأسطر عن ٢١ سطراً للصفحة الواحدة.
- المسافة بين الكلمات مناسبة مع المستوى.
- الورقة الأخيرة من الكتاب فارغة أو عليها صورة مناسبة.
- مكتوب على الوجه الأول من الورقة الأولى التي تلي الغلاف نفس معلومات الغلاف.
- حجم الورق متناسب مع مستوى الصف.
- مكتوب على الغلاف المعلومات التالية:(اسم الكتاب، الصف، المؤلف،...) الكلمات الصعبة مشكلة، وكذا الآيات والأحاديث الشريفة.
- عدد الكلمات في السطر الواحد مناسبة.
- مكتوب على الغلاف الداخلي ما يلي:(اسم مراجع المادة، اسم المحرر...)
- مكتوب على الوجه الداخلي من ورقة الغلاف الأخيرة عبارة هادفة وموجهة للطالب.
- مكتوب أهداف كل وحدة في بدايتها.

ترتيب الفقرات في هذا المجال خاصة لا يعني أن هناك فوارق كبيرة، فبالرجوع إلى الملحق يتبين لنا أن هناك تقارباً كبيراً في الفقرات بشكل عام وخاصة من ١-١٢ وهي من وجهة نظر المدرسين وكذا من وجهة نظر الباحث محققة لدرجة كبيرة.

وفي المجال السابع: الأنشطة في الكتاب:

كان ترتيب الفقرات من وجهة نظر المدرسين بحسب درجة تحققها على النحو التالي:

- تحقق الأنشطة أهداف المادة.
- تقدم معلومات وخبرات مباشرة للطلاب من خلال النشاط.
- تربط الطالب بالمجتمع المحلي.
- تتميز الأنشطة بأنها جذابة ومشوقة.
- تقدم معلومات لقيام الطلاب بأنشطة يلخصون فيها ما تعلموه.
- تقدم معلومات عن نشاط لغوي.
- تقدم معلومات عن نشاط ثقافي يعالج بعض مشكلات العصر.
- النشاط العملي يقدم معلومات تشخيصية عن التلاميذ ومشكلات معينة يواجهونها.
- وفي هذا المجال كذلك بالرجوع الى الملحق يتبين لنا أن هناك تقارباً كبيراً في الفقرات، وهو ما يتفق فيه الباحث مع وجهة نظر المدرسين.

#### الفصل الرابع

#### التوصيات:

- من المتوقع أن يتم تلافي السلبيات في الطبقات القادمة للكتاب
- تضمين الكتاب رسوم وأشكال توضيحية.
- كتابة الأهداف في بداية كل وحدة بالكتاب
- أن يتم ذكر أسماء المراجع في نهاية الكتاب.
- طبع كتاب دليل المعلم وإرساله للمدرسين خاصة وأن الكتاب يطبع ويدرس لأول مرة.
- عمل دورات تدريبية للمعلمين.

#### المقترحات لبحوث مستقبلية:

أن يقوم باحثون آخرون بدراسة تقويمية لبقية مقررات كتاب قواعد اللغة العربية لتلامذة المرحلة الابتدائية للصفوف الأخرى (وبخاصة أن هذه الكتب تطبع وتدرس لأول مرة.

## المصادر

1. البجة, عبد الفتاح حسن, اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة, ط1, دار الفكر, عمان, الاردن, 1999م.
2. التميمي, عواد جاسم ومحمد الزجاجي, وياقر جواد محمد: (2004), واقع تعليم اللغة العربية في المراحل الابتدائية في الوطن العربي مشكلات ومقترحات, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, تونس.
3. دبور, مرشد, والخطيب, إبراهيم, (أساليب تدريس الاجتماعيات) ط. ٤, عمان, دار الأرقم, ١٩٨٧م.
4. زين العابدين, عابد توفيق, (مناهج دراسات إسلامية) الجزء ٢, صنعاء, دار اقرأ, ١٩٩٤م.
5. السفاضة, عبد الرحمن ابراهيم: (2004), طرائق تدريس اللغة العربية, الكرك يزيد للنشر والتوزيع, الاردن
6. عاشور, راتب قاسم, ومحمد امين: (2007), اساليب دراسة اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ط1, دار المسيرة للنشر, الاردن.
7. قورة, حسين سلمان. دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية و الدين الاسلامي, ط1, دار المعارف, مصر, 1981م.
8. مجاور, محمد صلاح الدين علي, والديب, فتحى عبد المقصود, (المنهج المدرسي: أسسه وتطبيقاته التربوية (ط. ٩, الكويت, دار القلم, ١٩٩٣م.
9. محمد, داود ماهر, ومجيد مهدي محمد. اساسيات طرائق التدريس العامة, وزارة التعليم العالي, جامعة الموصل, كلية التربية, 1991م.
10. محمد أحمد سنان, (تطوير مواصفات الكتاب المدرسي واستخدامها في تقييم كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية لليمن), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, الأردن, ١٩٨٩م.
11. مرسى, محمد منير, (البحث التربوي وكيف نفهمه) القاهرة, عالم الكتب, ١٩٩٤م. ٦- اللقاني, أحمد حسين, (المنهج: الأسس, المكونات, التنظيمات, القاهرة, عالم الكتب ١٩٩٥م.
12. الملحم, اسماعيل. التقويم اثناء الحصة الدراسي, مجلة التربية, العدد 18, السويداء, سوريا, 1996م.
13. هادي, عارف هادي, مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين, جامعة بابل, كلية التربية الاساسية, 2005م.